ان السؤال يجئ بمعنى الدعاء كما ذكره بعض الافاضل
وجعل الزمخشري من باب التضمين حيث قال وضمن سأل
معنى دعا فعدى تعديته • قال العلامة الطيبي نقلا عن الواحدي
الباء في بعذاب زيادة للتوكيد كقوله وهزي اليك بجذع
النخلة والمعنى سأل سائل عذابا واقعا قوله بمعنى استدعاه
من قولك دعا بكذا اذا استدعاه وطلبه • ومنه قوله تعالى
يدعو فيها بكل فاكهة آمنين • وآثار فعلية الجملة لانه كلام
ابتدائي • وجعل المسند اليه ماضيا ليناسب الازلية كذا افيد
عن بعض الافاضل في النظائر قوله ولذلك عدى بالباء اس
ولكونه بمعنى استدعاه عدى بالباء لا بنفسه لتعدية مرادفه
بها قال الله تعالى يدعو فيها بكل فاكهة • والسائل نضر بن الحارث
رواه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما • وقيل على قول الجمهور فانه
قال نضر بن الحارث ان كان هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وسيقع العذاب الاليم
في الدنيا او في الآخرة او فيهما فالتعبير بالواقع لتحقق الوقوع

وتنكير

وتنكير سائل للافراد وتنكير العذاب للتهويل ويجوز ان يكون
للافراد كما ذكر في ان يردد الرحمن بضر • وتوصيفه بواقع يحتمل
الصفة المخصصة وحمل في اشاله على المؤكدة قوله او ابو جهل
فانه قال فاسقط علينا كسفا قيل رواه الربيع ولم يتعرضه
الزمخشري مسألة استهزاء ان النضر او ابو جهل على اختلاف
الروايتين والسائل طلب فردا فرادى العذاب وطلب
الزيد يشملهم طلب الجنس فلذلك وصف بالوقوع كذا افيد
قوله او الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فلانه لعدم عصمته
تألم عن مرض الزمخشري بهذا الاحتمال وقوله استعجل
بعذابهم قال بعض الافاضل انما قال استعجل دون سأل نظرا الى
قوله فاصبر صبرا جميلا ويمكن حمل قوله ايضا فانه قال فانه على سبيل
الاستعجال استهزاء قوله وقرأ نافع وابن عامر سال بالف
ساكنة بدلا عن الهمزة قيل هو سموع من العرب وقيل بالالف
اجوف يائي فقوله اما من السؤال يعني انه بمعناه والا فذاك
مهموز وهذا اجوف واوي وقال بعضهم الف سال منقلبة عن

Copyright © King Saud University